

شواجس الغرفة السوداء

نمرة الساع

فارق النور في المساء انشعاباً والظلام اليهم غشى الغاية (١)
وتغشى على انظام انقباض نشر الموت فوقه والحزن
ووراء السجح ترقص أشباح أخافت من الحقول الكلابا

اسمعي اليوم وهي تتعب في النخل وليف الدجى يروع انرابا
ودوي الرياح تصخب في الليل وزجي على القفير البابا

اقرني لي.. من الكتاب.. قليلاً قبل ان يطوي الفناء الكتابا
افتحي صفحة المزامير يا أخست.. وغني لحناً يمزّي الشبا

اسمعي الريح كيف تكسر في الفصن وتخني على الطريق الشبا
لم نزل تضرب التوافذ في الليل - بعث - وتدفع الأبوابا

(هولي نزع) اسمعي! وقع خطوة من بعيد ١٢

لا ابل الوهم قد اضل الصوابا ١

(هي)

انظر الأفق.. ويلي ما اراه ٢١

انه خاطف أضاء السحابا

(هو)

اطفي النور.. لا تردي جوابا

اسمعي.. دقة على الباب.. ويلي

انه فر في الظلام وغابا

خبيثي.. خلف الستار.. وقولي

(هي) لا تخف...

انه في الدجى يحجب الدثابا

اسمعي عواء ابن آوى

(هو)

ب فاني سادخل المحرابا

اشعلي النور.. اسبقيني الى البنا

اثننا سوف نطلق الأربابا

اطفي الشمع.. اشعليه.. تعالي

نم صبحي.. هبنا.. أحلي المعابا

اضربي الدف.. خطي.. وخجني

فقد يقبل الاله المتابا

لا.. تعالي نخبث هناك الى الصبح

اشعلي النور واقرني لي قليلاً قبل ان يطوي الفناء الكتابا

افتحي صفحة المزامير يا أخست وغني لحناً يمزّي الشبا

م. ع. المهشري

مصر